العدد ٩٦ — ثمن النسخة قرش فلسطيني واحد — السنة الاولى

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

ALJAMI'A ALARABIA
Jerusalem, Palestine

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Respon sible Editor :
MONEEF EL-HUSSEINI

الادارة | محلة المصرارة : رقم التليفون ٣٢٠ و ٢٥٦ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة .

الجامعة العربية
يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني — في فلسطين ١٢٥ غرشاً فلسطينياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف
وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢ رجب سنة ١٣٤٦ (هـ) — الاثنين — الموافق ٢٦ كانون الاول ١٩٢٧ (م)

ماتريده وما لانريده

ملاحظات حول بيان السكرتير العام

لا يعجبن بعر بنا بيان سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين المستر سايمس الذي القاه على الصحفيين يوم ٢٠ الجاري ونشرناه في عدد أمس دون تحليل بعض بنوده والبحث فيها والتعليق عليها بصورة اجمالية، ويجدر بنا ان نعترف بضرورة تقدير بعض الأعمال النافعة التي تقوم بها الحكومة وان نوفيها حتماً من الأنصاف ، كما انه يتحتم علينا ان ننبه افكار الأمة الى ما نرى ان فيه اجحافاً بحقوقها وغبناً لها ، وكثير ما هو ، وان نشكر سعادة السكرتير العام لعمله هذا الذي يعتبر واسطة لتقريب ما بين الشعب والحكومة من مناسبات وروابط متعددة .

وحقاً انه لو لم تكن سياسة الحكومة في فلسطين تقوم على اساس اضعاف النزعة السياسية ، والفكرة القومية في نفوس عرب فلسطين بتقوية عنصر جنيب عنهم وضربهم به واشغالهم عن النظر الى المستقبل بعين الأمل والرجاء ؛ لاستطاع اهل فلسطين ان يستفيدوا من موقع بلادهم الجغرافي استفادة عظمى قلما تتهيأ لبلاد أخرى في مثل هذه الرقعة الصغيرة وهذا العدد القليل من السكان .

خذ لذلك مثلاً بناء مرفأ حيفا التي ستمتد اليها على الغالب انابيب زيت البترول من العراق ، وهو الذي سينفق عليه نحو مليون جنيه من أصل القرض الفلسطيني البالغ اربعة ملايين ونصفاً . ولا شك ان حيفا ستصبح بعد بناء المرفأ ومد الانابيب اليها من امهات المدن الواقعة في النصف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط ، غير ان الذي يزعج اهل فلسطين ان هذا المبلغ الكبير الذي سيدفعه المكلف الفلسطيني سينفق لابواء البوارج البريطانية وسيشتغل فيه العاطلون من عمال اليهود الذين ملأوا البلاد شغباً وضجيجاً على الحكومة واللجان الصهيونية . وسوف لا يكون نصيب عمال العرب الا الشيء الضئيل على ما يظهر لأن هؤلاء لم يشكلوا لهم نقابات تطالب الحكومة بحقوقهم ، فتراهم يموتون جوعاً وهم لا يفتحون فماً ولا يلفظون كلمة شكوى .

وقد عقد القرض الفلسطيني بدون ارادة الأمة وسيصرف بدون رأيها في طرق ان هي افادت الحكومة واليهود مباشرة فسوف لا تفيد العرب افادة محسوسة ؛ فهناك مبالغ طائلة اسلفها وكلاء التاج لحكومة فلسطين فأنفق اكثرها في الأشغال العمومية ومعنى ذلك انها أنفقت في فتح طرق بين المستعمرات اليهودية . ودائرة الأشغال العامة جد محابية في تمييز اليهود على العرب في تأمين انتفاعهم وتشغيلهم وهي تستمد الرأي في ذلك من الحكومة .

وقد نرى انه كان في وسع الحكومة ان تنفق مبالغ من هذا القرض على البلاد المنكوبة بالزلزال فذلك افيد من انشاء دوائر جديدة للحكومة والبريد والمطبعة وان تعنى بهذا الأمر المهم عناية كافية فأن ثمة بلاداً قضي عليها قضاء مبرماً وكان موقف الحكومة نحو اهلها يستوجب الاستنكار الكلي . وهي في الوقت نفسه لا تزال تتقاضى رسوم الويركو عن الدور المتهدمة ، ولا يزال المنكوبون يسمعون بالقروض ولا يحصلون عليها .

واما فيما يتعلق بالعمال العاطلين من اليهود الذين يتضورون جوعاً في تل ابيب وما حواليها فقد كان الأجدر بالحكومة بدلاً من ان تساعد الجمعية الصهيونية بطريق مباشرة او غير مباشرة في اسعافهم ، ان لا تكون الواسطة في فتح باب المهاجرة لهم دون ان تستطيع حالة البلاد الاقتصادية احتمالهم حتى اوصلتهم الى هذه الحالة السيئة فإن الوقاية خير من المعالجة . وكذلك الأمر في القوانين الكثيرة الناسخة والمنسوخة التي بلبلت افكار الناس لدرجة اصبح معها كثر الحكام يحكمون بها بدون ان يتمكنوا من هضمها ، وأصبح المحامون لا يأنفون من الاعتراف بعدم تفهمهم اياها .

واما الأهتمام بتصدير الاثمار كالعنب والبرتقال فهو أمر يستوجب الشكر والتقدير لما فيه من زيادة في أهم صادرات البلاد التي هي من موارد ثروتها الكبرى وان كنا ندعوها الى زيادة الاهتمام في شئون تجارة البرتقال وحفظ حقوق التجار . وكذلك التعريفة الجمركية فان فيها فوائد في تشجيع الصناعات الوطنية في البلاد ولو كان القصد منها ترويج الصناعات اليهودية في الدرجة الأولى ، وكذلك مشروع قانون المعارف الجديد فاننا نأمل ان تعير الحكومة اذناً صاغية للشكاوى المرسلة اليها بحقه وان تعدله تعديلا وافياً يلائم حالة البلاد .

وسوف لا نختم هذا المقال قبل أن نشكر سعادة السكرتير العام لمشروعه في انشاء مكتب للصحافة للتسهيل على ارباب الصحف في استقاء الأخبار والحصول على المعلومات اللازمة لأطلاع الجمهور عليها ولعنايته في شئون الصحفيين ومباسطته الحسنة لهم .

المعاهدة الجديدة

بين بريطانيا والعراق

عرض مراسل «الكشاف» الخاص في باريس للفروق الواضحة بين المعاهدة الانكليزية العراقية القديمة وبين زميلتها الجديدة فقال ان المعاهدة الجديدة عقدت بين فريقين متساويين والغيت فيها المشورة والمساعدة الانكليزية المنصوص عنها في المعاهدة القديمة واطلقت يد جلالة ملك العراق في تعيين كبار الموظفين اياً كانت جنسيتهم ، وقد كان في المعاهدة القديمة مقيداً برأي المندوب السامي البريطاني . وكانت المادة الرابعة من المعاهدة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية تحتم استشارة الانكليز في جميع المسائل التي لها علاقة بالتعهدات الانكليزية فيما يختص بالمصالح المالية الدولية فتحولت هذه الاستشارة في المعاهدة الجديدة الى مفاوضات تجري بين الفريقين في المسائل الدولية المحضة التي لها مساس بالمصالح المشتركة بينهما . وحالت المعاهدة الجديدة دون حرية التبشير بالديانة المسيحية في العراق ، وعولجت مسألة دخول العراق في عصبة الامم بوضوح وقد كانت في المعاهدة القديمة غامضة .

اما القواعد الخاصة بالاتفاقين المالي والحربي فقد علم المراسل ان وضعهما تم في لندن وسيوقعان في بغداد ، وسيتحرر العراق بفضل ذلك من عدة التزامات اوجبتها الاتفاقات السابقة والمعاهدات القديمة وقد الغيت مادتان من المعاهدة القديمة في المعاهدة الجديدة كانتا توجبان على العراق التزامات حربية وتجعلان العراق كتابع لانكلترا بقبوله الاعانات الانكليزية . وقد علم المراسل ان العراق سينتفع عند اللزوم بتأييد انكلترا فيما يختص بالامتيازات الاجنبية .

اكتشاف دواء للسرطان

جاء في برقية لمراسل الكشاف من لندن أن الدكتور توماس لستر كتب مقالاً في مجلتين طبيتين وصف فيها نتائج تجاربه في معالجة السرطان بالجرذان مما افضى الى شفاء السرطان بطريقة مدهشة . ومما جاء في المقال ان دم الجوذ المصاب بالسرطان يحتوي على مادة شديدة الفعل في النواحي السرطانية وفي مقاومتها .

كيف يشوهون الحقائق

الدكتور شهبندر يتبصبص للفرنسيس ويثور على الثورة ويجاهد بالمجاهدين

منطقة الثورة في مخيلة الزعيم غير المسئول ورسائله الموهومة عنها

مرآة الشهبندر وحرج صدره وفراره الى العراق

لحضرة الكاتب الكبير صاحب التوقيع

٥

تبصبص الشهبندر للفرنسيس

وأخيراً فر الشهبندر من الجبل على الايعود ، تاركاً الثورة والثوار بعد ان حاول جهده ان يلقي الشقاق فلم يفلح ، وبعد ان رفض رفضاً تاماً ان يقبل التعاون في العمل بأية صورة لاتنافي المصلحة العامة ، وبعد ان عرض عليه اقصى ما يمكن عرضه من التسامح عن شذوذه المنكر والتوائه المخجل ، وبعد أن رفض الاجتماع مع المرحوم رشيد بك طليع كما تقدم في المقال السابق . ولكنه ترك الجبل عاقداً عزمه ونيته على امر واحد : هو مشروع عظيم وغاية خطيرة ، ينبغي ان يحفظا في سجل تاريخ الثورة الى ماشاء الله ، ذلك ان وضع الزعيم الفار نصب عينيه خطة محكمة النسج والحبك ، لايقاد ثورة على الثورة ، وللجهاد بالمجاهدين ، وللاستعانة بالاعانات لتفريق المنكوبين ، وليري الامة والبلاد ، وليري الفرنسيس في المقام الاول ، انه زعيم « زعامة غير مسئولة » وانه عنصر عامل ، وانه هو الرجل الذي قبل ورضي بانذار غورو في تموز سنة ٩٢٠ ، حانثاً بيمينه الذي اقسمه ان يكون وفياً للاستقلال السوري ، بوسعه الآن ان ينكص على عقبيه ، بممارسة زعامته غير المسئولة ممارسة « شريفة حرة » ، من حلقات سلسلتها الشغب على لجنة القدس بمعاونة « بكري اخوان » ، واقامة الضجات والصخب حول الاعانات ، ومحاولة قطع الرفد عن المنكوبين الذين في الصحراء ، والتظاهر بمقالات في صحيفة هي لسان حال القنصلية الفرنسية في يافا انه على خلاف مع الاستقلاليين ، واستنجاده بكل صديق ان ينصفه في «ظلامته» من هؤلاء الاستقلاليين ، واتحاده المصلحي مع آل لطف الله للاحقة الاغراض الخاصة في القضية السورية كما سبق بيانه في غير هذا المكان ، وتعنته كل هذه الاشهر الاخيرة في ما يسميه هو « صلحاً » ، والصلح بحقيقة معناه لاوجود له في هذه القضية ، لان الشهبندر ، لايمثل فريقاً حياً كائناً من يكون ، ولا يمثل قوة من قوى الثورة العسكرية او الادارية ، وانما هو يقصد بتلبيس الحالة كلمة « صلح » ليوهم الناس انه فريق في القضية .

حقيقة مزاج القضية السورية

والأمر الواقع المعترف به والمشهود بالعيان ان القضية السورية بجوهرها ليست قائمة على قشور زعامة كزعامة هذا الرجل الطالب مصلحة ذاتية ولا هي مستندة الى رأس كرأس صاحبنا «الطبيب» وانما هي حقوق طبيعية لانزاع في صحتها لا تحتمل برنامجاً معداً ولا خطة متنوعة ، فاما ان تعمل الامة للاستقلال واما ان تستكين للاجنبي . فهو لعدم قبوله العمل على القواعد الاستقلالية ، يقصد الوصول الى اغراضه بالوسائل المتقدمة الشاذة ، وهذه هي العلة الكبرى في انه ينقض غزله اليوم في القاهرة كل ساعة عشرات المرات لايمكنك ان تحوشه في زاوية ، ولا هو يثبت في مكان ، بل دأبه المخاتلة على انواعها ، والمباشرة على بث الدسائس ، والآن اذا احصيت دسائسه التي بثها هو بنفسه وقلمه مباشرة خلال حركة الصلح في الشهرين الاخيرين والدسائس التي قام بها على يد اطرافه ومن حوله وحول آل لطف الله من المرتزقة كتلك التي « تشرف » بها حسن بك الحكيم وهي ابلغ وشاية عرفتها القضية السورية الى اليوم ، لو احصيت كل هذه ، لبلغت العدد العديد ، وقد يأتي يوم تنشر فيه هذه «الفضائل» على الناس ليستخرجوا منها ان الاخلاق اذا طابت وزكت كيف تعطي اطيب الثمار !!!

منطقـــة الثورة
في اصطلاح الشهبندر

فكان خروج الشهبندر من الجبل ليثور على الثورة بأية وسيلة كانت . ولما كانت الثورة على الثورة خارج ميدان الثورة لاتحتاج الى سلاح ولا قراع ، فهنا غدا صاحبنا شجاعاً من الطراز الاول ، واصبح « مجاهداً » حقيقياً !! فاخذ يتردد على عمان سراً ويدبر اسباب الشغب على لجنة القدس في بيوت مقفلة الابواب ، واخذ ايضاً يتوسع في التنقل وارتياد المنتجعات ، فجعل يهبط الى يافا ويقيم في بساتين البرتقال ، ويشارف على حركات الشغب ويتعهدها بكل عناية ، وينفق في سبيلها مارزقه الله من حيلة وموهبة .

وفي الوقت الذي كان فيه الشهبندر في وعمان يافا وما بينهما ، يقوم بثورة الشغب على لجنة القدس كان بين كل مدة قصيرة واخرى يبعث برسالة الى «المقطم» وغيرها من الصحف ، والعبرة الآن ليس في امر الرسائل التي كان يكتبها الدكتور في شأن من الشئون العادية ، ولا في صحة مضامين هذه الرسائل ، وانما العبرة كل العبرة هي في كلمة بسيطة مألوفة كان الدكتور يذيل بها ختام الرسالة الى جانب التوقيع ، فيكتب بخط يده « عن منطقة الثورة » . وقد كان اجدر به واولى ان يتقيد قليلاً «عن منطقة الحقيقة» اذ لايصح ان يكون ذيله هذا للرسالة صحيحاً الا بوجه من الوجوه : فاما ان الثورة الثورة السورية قد اتسع نطاقها الحربي حتى اكتسحت شرقي الاردن وفلسطين فبلغت الساحل على البحر الأبيض والانكليز نائمون وبهذه الحالة تكون بساتين يافا قد دخلت في منطقة الثورة برأي الدكتور فيكون صادقاً بقوله عن « منطقة الثورة » وهو جالس تحت شجرة البرتقال في أرباض يافا الجميلة الغناء ، واما ان الدكتور لشدة استبساله في حركة الجهاد وخوضه معمعان المعارك بالسلاح الابيض ، قد ختلطت عليه الحدود الجغرافية فعاد لايميز بين حدود منطقة الثورة السورية وحدود بساتين يافا ، واما انه هو يعني بمنطقة الثورة ، منطقة ثورة شغبه ودسائسه ، لامنطقة الثورة الحقيقية ، وبهذا الاعتبار يكون الدكتور صادقاً كل الصدق في « عن منطقة الثورة » . واذا كان الدكتور توسعه صفة الزعامة غير المسئولة ان يفسر عن « منطقة الثورة » بغير احد هذه الوجوه المتقدمة فليتفضل بهذا ، لنرى حقاً كيف ان الزعامة غير المسئولة تستطيع ان تأتي بعجائب مما لاتستطيع مثله ولا شبهه الزعامة المسئولة . وفوق كل هذا فهذه جريدة « المقطم » اذا شاء صاحب « عن منطقة الثورة» ان نجلي له المسألة اكثر من هذا ، أتيناه بتواريخ رسائله هذه ، وبتواريخ وجودة في البساتين ، ليعلم هو بعد فوات العلم ان منطقة الثورة الحقيقية في السهل والجبل ، هي غير منطقة ورته على الورق .

***

الشهبندر في المرآة

وبعد أن افرغ الشهبندر غاية مافي وسعه للثورة على الثورة ، فلم يفلح ، وكان كما تقدم وهو في حيفا بعد فراره الأول من الجبل ، قد كاتب الوزارة الخارجية الفرنسية سراً باسم الثورة منتحلاً هذا الاسم الكبير بالاضافة الى الزعامة غير المسئولة فلم يفلح ايضاً ، وبهذا لايكون اتصاله بالافرنسيين خفية قد افاده فصمم ولا افساده داخل الثورة قد افاده شيئاً شيئاً ان يذهب الى اماريكة . ولكن تصميمه هذا لاتنجلي حقيقته الا اذا وقفنا على كنه نفسيته ، بل الا اذا وضعناه « في المرآة » لحظة من الزمان وهذه صورته وقتئذ :

١ — كان قد نزل به اليأس الشامل القاتل وخالط القنوط كل جارحة من جوارحه ، فمات آخر قبسة من عزيمته ، وعزيمته ماعرفتها الثورة السورية الا في دهليز سحيق القرار ، او خيمة في اطراف شرق الاردن او بيت في عمان ، او متيل في ضاحية يافا . وكانت شدة القنوط واليأس قد نهكت اعصابه ، فظهرت عليه سرعة الغضب للحقير والجليل من الامر ، وبدا عليه ضيق صدره بعد ضيق نفسه ورأيه ، وصار يتشاءم من كل شيء له رائحة الثورة ، ولم يبق له حصن يلجأ اليه ومنه تنبعث نيران الوطنية متقدة مندلعة اللسان ،

غير حصن الرسائل التي كان يوالي ارسالها الى الخارج ، ففي هـذه الرسائل لم ينفك الدكتور يجمع لنفسه في تضاعيف سطورها صورة تمثله كأنه الامير عبد القادر الجزائري عاد حياً ، او عبد الكريم ينازل الاسبان والفرنسيس في الريف او ان شئت قل «انو نزيو» الايطالي يكر على «فيوم»

٢ — كان قد ايقن بينه و بين نفسه ، ان لجنة القدس باقية ثابتة ، وان توهينها ثم نسفها ليس بالامر السهل ، وان المهاجرين كلما زادهم رسائل دس وفتنة زادوا اللجنة اقبالاً عليها ورفداً لها .

٣ — كان قد استنجد ببعض اعوانه في مصر لينجدوه فلم يسارعوا الى ذلك فضاقت كل السبل عليه .

٤ — كان قد شعر ان مقامه في بساتين يافا وعمان اذا طال اكثر مما طال قد يؤدي به الى مالا يريد .

٥ — كان فوق كل هذا لا يرى له (خبزاً) في الرجوع الى الثورة ، والثوار والمنكوبون كانوا قد نزحوا الى النبك واتخذوه مقراً لهم .

٦ — كان على الأجمال يريد براح «منطقة الثورة» ، و يبرح عن منطقة الثورة ايضاً ، ولكنه كان يود اختيار افضل وسيلة يوهم بها الناس انه مارحل فاراً ، ولا فر راحلاً وانما هو يفر و يرحل ليخدم الثورة في دور آخر و بلاد اخرى . ومع جماعة «غير استقلاليين» .

كيف سافر الى العراق

هذه كانت نفسية الرجل في تلك الفترة من خريف السنة الماضية . واحسب ان الدكتور اذا كان يعنى بتدوين مذكراته الخاصة وخاطراته الثمينة فانه ، بوحي الزعامة غير المسئولة ، يكون قد دون في اوراقه صفة نفسيته هـذه على النحو المبين اعلاه ، بل احسب اني قد اتفقت واياه في تصوير نفسه تلك الصورة ، كأني قد نقلت هذا نقلاً تاماً من مفكراته .

وقد شاءت العناية ان ترزق الدكتور فرصة سانحة تخرجه من هذا المأزق الحرج ، فعرض وقتئذ ان قامت لجنة الاعانة بالقدس ترسل وفداً من قبلها الى العراق لجمع الاعانات للمنكوبين فاختارت هذا الوفد وهيأته للسفر . فوجد الشهبندر في هـذا الوفد فرصة قد لا تعود ، فيرافقه الى العراق و يكون في كنفه ، و بهذا يهون عليه ان يوهم الناس انه يرحل و يفر في سبيل المصلحة العامة ، في سبيل الثورة !!

فركب الوفـد وركب الثائر على الثورة ، ووصلوا العراق .

ولنا عن الدكتور في العراق الى ان قـدم مصر حديث نأتي عليه في المرة المقبلة انشاء الله .

*** (مراقب)

بين العراق ونجد
جلالة الملك ابن السعود
يبرأ من تهجم الاخوان على حدود العراق

في برقية لمكتب الصحافة الشرقية من بغداد ان الحكومة العراقية تلقت جواباً من الملك ابن السعود على المذكرة التي ارسلتها اليه الى الرياض وهذا الجواب مفرغ في قالب ودي جداً و يتنصل فيه جلالة الملك من تبعة اعتـداء الشيخ فيصل الدويش على مخفر البصية . و يقول ان اقامة المخافر على الحدود الفاصلة بين البلادين مناقض لبروتوكول العجير وللمعاهدة بحره ولكنه يؤكد ان حكومته لم تفكر قط في اتخاذ التدابير العنيفة التي اتخذها فيصل الدويش و يعده جلالته خارجاً عن طاعته و يقال ان جلالته ارسل مذكرة أخرى الى دار المندوب السامي البريطـاني في بغداد اعرب فيها عن اسفه للاعتداء على الحدود العراقية وسمح بأن تتعقب الطيارات البريطانية المعتدين الى داخل الحدود النجدية . على انه ينتظر ان يستمر الاعتداء طول هذا الشتاء لذلك اعدت الحكومة العراقية عدتها لحماية حدود بلادها .

الخط العربي في النقد الفلسطيني
احتجاج الاستاذ الشهابي على اهانة الحكومة للخط العربي

بعث الينا حضرة الاستاذ عبد القادر افندي الشهابي خطاط حكومة فلسطين بصورة من احتجاجـه الذي ارسله الى الحكومة على سقم الخط العربي في النقد الفلسطيني فنشرناه لحضرته فيما يلي :

ياصاحب الفخامة !

انه بمناسبة اصدار النقد الفلسطيني الجديد ، استأذن بكل احترام في أن أضع أمام انظار فخامتكم هذا البيان التالي ، الذي ارجو ان يكون محظياً من العناية به ، اوفر مما كان لسابقه الذي قدمته قبلاً ، وفي ذلك السابق لم اتناول الكلام على النقد الا بمقدار ما للحكومة من شأن يذكر ، وعليها من واجب محتم ازاء الخط العربي ، وهو الفن الذي لي الكفاية والحق لأعبر عن رأيي فيه تعبيراً مستمداً من مزاولتي له وتوفري عليه مدة ليست بالقليلة .

ان نظرة مجملة الى النماذج المطبوعة للنقد الفلسطيني تكشف عن الحقيقة المرة المؤسفة وهي ان الحكومة اثناء اختيارها اشكال النقد الجديد ، وهو أول نقد في التاريخ يصدر باسم هذه البلاد العريقة في القدم ، قـد اهملت في اختياره امراً كان لزاماً عليها أن تضعه في المقام الأول من الاعتبار والرعاية ، فان العوامل المشتقة من الشعور الديني ، وفن الجمال في العالم المتمدن ، لم تنفك طوال قرون عديدة تدفع بأربابها الى تدوين تاريخ هذه البلاد وحفظ صفحاته تكريماً وتقديساً والآن لما افضت الاحوال بهذه البلاد الى ان تأخذ منزلتها من التاريخ ، وحل الوقت الذي ظهرت فيه البواعث لتجديد فلسطين ورفعها الى المستوى الذي يمكنها من الجري في مضمار الرقي ، تأتي الحكومة لتلبي الحاجـة تلبية انيقة الشكل رقيقة الحاشية ، فتخرج للشعب نقداً فلسطينياً جديداً ، ولكنه و باللاسف نقد لا صلة بينه و بين فن النقد وجمال هذا الفن ، فاذا جاز وصفه بالحقيقة لاتزيد ولا تنقص ، قيل هو كناية عن قطع من المعدن للتعامل وكفى غير ان النقد لا يقف عند حد كونه قطعاً معدنية فحسب . فان الشأن الذي يمثله في الحياة المعنوية للبلاد ، لا يقل عن ذاك الذي له في الحياة الاقتصادية . فلم يبرح النقد ، ماعدا اعتباره الاقتصـادي المحسوس ، يعتبر من اسمى مشخصات البلاد روحاً و كينونة و يدل شكله ونقشه على ما للبلاد من مرتبة في الحياة السياسية والرقي المعنوي والادبي وهو بجملته صفحة قيمة من صفحات تاريخ البلاد ، ثم من الاسف ان اقول بعد كل هـذا ان جاء النقد الجديد يسجل هذه الصفحة بفن سقيم وخط عليل .

اما هذا الاخير وهو الخط فقد جاء دليلاً على غاية ما يستطاع بلوغه من الاهمـال في تاريخ خطوط النقد . ولم يتصل بعلم احد الى الآن ان حكومة من الحكومات ارادت أن تضرب نقداً جديداً فركبت رأسها في الأمر ، دون ان تستعين بآراء من لديها من رجال الفن والخبرة . فاذا هي لم تستعن بآراء هؤلاء كان عملها بمثابة اهانة للبلاد المضروب النقد باسمها فضلاً عما يكون في ذلك من قاطع الدليل على وقوع الحكومة في الافلاس في ذلك الفن افلاساً قد لا يبلغ مثله طالب في مدرسة ابتدائية ثم ان النقص يعتري النقوش التي على النقد من جميع الحواشي ، حتى ان الناظر اليها لا يتمالك ان يضحك و يأسف معاً . ولا اعلم هل هو من فرط العناية المنقطعة النظير ان ترتكب اغلاط فاحشة بحيث يضاف الى كلمة «فلسطين» ثلاث من النقط حتى بانت كأنها مسخت الى «فلتنطين» . اجل قد تكون الكتابة على هذا الوجه الممسوخ اجذب للنظر و يكون لفظه اوقع في الاذن لرخامة الصوت وعذوبة الانسجام ، ولكن كتب الجغرافيا وغيرها في العالم تعرف فلسطين باسمها السائر المعتاد التليد لا باسمها هذا الجديد الممسوخ الطريف ، وليس هذا كل ما في الامر فان عامل الكرم والجود الذي منّ على كلمة «فلسطين» باضافة ثلاث من النقط على ناحية قد جرى على النقيض من هذا في ناحية أخرى من كتابة النقد فضرب «ميم» «خمسون» عرض الحائط حتى بتر الكلمة العددية بترا بانت بعده «خسون» . ارشدنا الله الى معاجم لغوية تكشف لنا عن سر معنى هذه «الخسون» ، فهل يبلغ الاهمال اعظم من هذا المبلغ .

***

ان لفن الخطوط العربيـة مقاماً رفيعاً عند الأمم الأسلامية ، وايضاح ذلك ان جوهر الاسلام مناف كل المنافاة لعبادة الاصنام الى حد ان القضاء على هذه العبادة واجتثاث اصولها ومحوها قد ادى ليس فقط الى الابتعـاد منها بذاتها ، بل ايضاً الى الابتعاد من بعض فنون لها مشاركة محسوسة في كفالة تلك العبادة وتغذيتها ، ولهذه العلة الكبرى كان المسلمون عنـد التعبير عن مشاعرهم وحركات نفوسهم يعرضون عن الالتجاء الى وسائل التصوير والنقش والنحت ، انتهاء بنهي دينهم عن ذلك ، وتحولوا بعزائمهم شطر وسـائل أخرى تقوم مقام تلك في الشعر والخط ، مفرغين في هذين الفنين كل ما اوتوه من قوة وعبقرية ، الأول لتصوير خواطرهم ومنازع نفوسهم بأسـلات السنتهم ، والآخر لتدوين كل ذلك وحفظه في بطون الكتب والاسفار ، فهل يستغرب القول بعد هذا اذا قلنا ان كل ضربة يضرب بهـا الخط العربي في سيره ونموه ، تكون هذه الضربة بحقيقتها للحياة الفنية عنـد المسلمين ، وفي ذلك من سوء العمل مافيه ، من حيث ان من الواجب على كل حكومة مهما كانت مغالية في طلب النفع لذاتها في فلسفتها السياسية ، ان تغذي جميع الجهود التي ينفقها ار بابها في ابداع وسائل جديدة من شأنها ان تكشف عن مزيد في كنوز الجمال وتساعد في اظهار روائع الفن بصور شتى ، و يتعين على كل حكومة فوق هذا ان لا تتوانى في الاخـذ بنصرة العاملين في مضمار الفن ، فتظلهم بالرعاية والتشجيع بمقدار ما يخرج من ايديهم من فن مهذب واثر كامل . فاذا لم تنهج الحكومة هذا المنهج كان ذلك منها امراً منكراً . زد على هذا ان على كل امة حية ان تخلف للذرية المقبلة من ابنائها اعظم ما تستطيع تخليفه من نتاج فن بديع يكون خير شاهد ناطق على ما بلغته من علو ورقي . والنقود والنقوش تعد الآن اصح مقياس ، او هي بالأحرى المقياس الوحيد ، القياس ما ادركته تلك الامة من رفعة ، عند ما تقدم مخلفات الفن وآثاره بايدي الذرية المقبلة فيقرأون بها حياة الامة المطوية السجل و ينظرون في كتابها المقضي الأجل . وليس من امة يجري في عروقهـا دم الحياة (اللهم اذا كانت في الدرك الاسفل تدنياً وانحطاطاً) تفلت من ايديها هذه الفرصة الفريدة لتخليد آثارها برسوم نقوشها وصور مبدعاتهـا ، بانها ان لم تفعل هذا ، فقد فاتها ان تخلف اعظم برهان يحفظه التاريخ على انهـا كانت في عالم الحياة امة مذكورة .

هذه هي جملة الاسباب التي تحملني ، بعـد كل ما تقدم ، على ان اضمن بياني هذا احتجاجاً على ما كان من الاهمـال الفاضح لأمر له خطورته وشأنه كهذا الأمر . وفوق ذلك كله اذكر مالي من شأن وعلاقة . فان الخط العربي هو مهنتي التي درجت عليها ولم ابرح طول حياتي ازاولها . فقد كان هذا الفن ولم يزل حياتي بجملتها وتفصيلها . فهو مبعث سروري ومنه اجتني اسباب معيشتي ، وهو صورة وجودي بكل ما للوجود من معـان ، وهذا كله يكسبني الحق على الدوام ان ادافع عن الخط العربي ما يبلغه جهدي ، وان ادفع عنه كل ما يراد انزاله به من عوار وعيب ، و يلصق به من تشويه وتجريح هـذا ما عـدا ما سبباً آخر يـدعو للمرارة والأسف اذا اعتبرت المسـألة بجميع وجوهها فان الحكومة منذ مدة معلومة قد تفضلت باجازتي ان اكون بصفة رسمية «خطاط حكومة فلسطين» . وقد سبق الى خاطري وقتئـذ ان الحكومة بهذا التفضل منها ، قد قصدت رعاية الفن الذي ظننت انها تقيم له وزناً صحيحاً من حيث انها تود ان تقدرني قدراً حسناً ، بالاضافة الى سائر زملائي الخطاطين ، وقد حسبت ان الحكومة بقصدها ان ترعى هذا الفن قد شرفتني باختيارها لي لاكون خطاطها الرسمي ، اختياراً خاصاً من بين المزاولين لهذا الفن . و بهذا الاعتبار كان حقاً عليّ ان اشعر بما اولتنيه الحكومة من فضل شكرته لها شكراً كبيراً . ثم انه بعد ذلك عرض من الشئون المتعلقة بالخط مما اذاعته الحكومة ونشرته دون ان يعطيه حقه من العناية كما تقتضيه ضرورة الفن . فلفت نظر الحكومة الى هذا ، ولكني لم اتلق منها جواباً يفيد انها قد كفت الامر حقه من الرعاية والنظر . فكان هذا كاشفاً لي عن الواقع الذي لا ريب فيه وهو انني خطاط الحكومة حكماً لا حقيقة وعليه يكون الاسم مجرداً عن مسماه ، ومن الاسم وحده لا يمكن ان اتخذ سبيلاً الى جعـل آرائي مقبولة لدى الحكومة في حيز مسائل الفن ، ولا الى جعل الحكومة تعطي تلك المسائل قسطهـا من الرعاية . فعدت فلفت نظر الحكومة غير مرة ، ليس فقط الى وجوب رعاية مقتضيات الفن بل ايضاً الى وجوب الوقوف عند حد في امتهان اللغة العربية وهي اللغة التي لا يليق بأن تدنى الى تلك المرتبـة الوضيعة ولا بأن تلبس تلك البكرات المستكرهـة ، واعربت بكل وضوح ان هذا كله ممـا يتعين على الحكومة النظر فيه على وجهه الفني التام شأن مـا يعني كل حكومة في مثل هذه الحال من التقيـد بمقتضى الفن . والفن هو السبب الوحيد الذي بواسطته يفرغ نتاج الجهود الانسانية في قالب الكيان والبقاء . على انه من الغريب كل الغرابة اني في هذه الغضون رأيت فجأة النقد الجديد ببرده القشيب يحمل ما يحمل من الكتابة النقشية السقيمة فكانت فيه من العيب بمقدار ما دلت على الخطأ في الفكرة التي اقرت تلك الاشكال . ولا يغيب عن البال انه اذا كان من ضرورة تنشأ في حالة من الاحوال تدعو الى الاستعانة بافضل آراء الخطاطين في فلسطين فهي هذه الحالة التي لم تستعن فيهـا الحكومة برأي احد من اهل الفن . ولعل «خطاط الحكومة» لم تره الحكومة لائقاً لأن يؤخذ رأيه في اشكال كتابة النقد . فأما ان يكون النقـد بذاته لا يستأهل الكتابة الفنية ، وأمـا ان يكون الخطاط لا يستحق الاستشارة ، فـان كان الاول «فهو اهانة للفن الذي ازاوله» وان كان الآخر فهو اهانة لي ولا وجه ثالث ، وعلى كل فالأمر يؤلم و يؤذي جداً . و بعد ان بسطت جميع ما تقدم وانتهيت الى بيان النتائج التي لا سبيل الى بيان سواها ارجو بكل احترام من فخامتكم ان تتفضلوا بجلاء موقف الحكومة ازاء فن الخط العربي وازاء خطاطها الرسمي فاذا كان منحها اياي لقب «خطاط حكومة فلسطين» يقصد به التكريم وحسن التقدير لفضيلة في الفن بالاضافة الى سائر زمـلائي فـلا يكون قولي في غير محله اني ارجو ان اكون مرعي الرأي في الشئون الواقعة في نطاق الخـط وكل لقب من الالقاب لا يمكن ان لا يكون له قيمة نافذة الا بمقدار ما يناله من الرعاية من جانب معطيه او مانحه .

وفي الختام ارجو من فخامتكم المعذرة على استئذاني في تقديم هذا البيان في شأن مهما كان اعتباره في نظر غيري وضيعاً فاني اعده بحكم المهنة والفن امراً له عندي المقام الاول لا لغاية سوى غاية الحرص على الفن نفسه .

وتفضلوا يا صاحب الفخامـة بقبولـ فائق الاحترام .

عبد القادر
الشهابي

«الجامعة» : ان ثمة مناح يمكن معها القبض على خناق النقد الفلسطيني واشباعه نقداً ، وقد تعرضنا وتعرض غيرنا من الزملاء والكتاب لبعض هذه المناحي ، وها هو الأستاذ الشهابي يقبض على هذه الناحية الفنية ويشرحها مثل هذا التشريح الوافي ، ولا بدع فهو ابن بجدة الفن واحق الناس بالغيرة عليه ، على اننا لسنا ندري مـا ذا سيكون موقف الحكومة تجاه هذه الانتقادات الحقة ، واذا كانت رجال اهتمام الحكومة بانتقاد الناس لهذا النقد قد حطت عند حد قول سعادة السكرتير العـام في بيانـه للصحافيين المنشور في العدد الماضي المتلخص في ان الصعوبات التي حصلت من النقـد الفلسطيني كانت اقل مما انتظرت الحكومة ففي ذلك خطأ بين نرجو الحكومة عـدم الاستغراق فيه وأن تنظر بعين الاعتبار الى شكاوى الناس من هذا النقد ، ليس من وجهـة الفن فحسب ، بل ومن الوجهـة الاقتصادية ايضاً . وقد سبق ان بينا ان المصارف في البلاد لا تنظر الى الجنيـه الفلسطيني بنفس العين التي تنظر بهـا الى الجنيه الانكليزي ، مع ان قيمـة الجنيهين واحدة ، كما اننا لاحظنا ان اسعار الحاجيات في الاسواق التجارية ارتفعت الى درجـة تدنت معها قيمة الجنيه الفلسطيني الى ٩٥ غرشاً مصرياً على الأكثر ، وهـذا اذا لم يكن لضعف الثقة بالنقد الفلسطيني ، والثقة بالنقد لم تقم عليها الحكومة دليلاً محسوساً ، فهو ولا بد من قبيل اغتنام الفرص لامتصاص دماء الناس ، والحكومة تسأل عنـه في الدرجة الأولى لأنها لم تتخذ الاحتياطات التي تسبق اصدار النقد ، ولأنها أطلقت للمصارف الحبل على الغارب فباضت وصفرت وتبعتها شركات الدخان وتبع هذه كبار التجار وتبع هؤلاء غيرهم بالتسلسل حتى اصبح يمكننا القول بكل تأكيد ان الجنيه الفلسطيني تدنت قيمته الى ٩٥ غرشاً مصرياً . أفلا تعتقد الحكومة ان هذا التدني يستحق التفاتها ، أولا تعتقد الحكومة ايضاً ان عواطف امة كالأمة العربية لا يجب أن تستباح لتقدم ذبيحة على مذبح اغراضهـا وشهواتها واغراض اليهود وشهواتهم بجعل نقود تصدر في بلاد عربية صرفة بمثل هذا «الخط العربي» الممسوخ ؟؟

***

رسالة القاهرة .

لماذا تأخر الصلح بين السوريين بالقاهرة

الأسباب التي يتذرع بها لطف الله للتطويل — الشهبندر يتظاهر بالميل للصلح ويعاون لطف الله سراً — هل ينفصلان عن بعضهما — مفاوضات الصلح على وشك الانقطاع

القاهرة في ٢٢ الجاري — لمراسل الجامعة الخاص

امسكنا عن نقل احاديث الصلح وتطوراته بعض ايام رجاء ان نوافي القراء بأحدى النتيجتين . ومع ان مرحلة الصلح هذه هي الأخيرة فقد قدر لها ان تستغرق اسبوعين كاملين دون ان تتمخض بالقول الفصل لتطور جديد طرأ عليها فجعل الذين يعالجون امر التوفيق يماشون هذا التطور الى اقصى مداه وفي حوادثه ما يلذ القراء .

اقتنع الوسطاء ان الاستقلاليين من جانب ، وشهبندر وشيعته من جانب آخر تقاربت وجهتا نظرهما بحيث لم يعد يعوق اتمام الصلح سوى ان يوقعه ميشال بك لطف الله كفريق مشايع للشهبندر او كفريق يشايعه هذا ، فسمه ماشئت ، ثم وكل الى الأستاذ توفيق اليازجي الاجتماع الى السيد رشيد رضا للاتفاق على :

١ — صيغة البيان الذي يجب ان يذيعه لطف الله بشأن الوحدة .

٢ — وضع القانون الداخلي للجنـة التنفيذية وتقييد صلاحية رئيسها وفاقاً للنقط المتفق عليها .

هذا بعد ان تم الاتفاق على جميع المواد الأخرى التي كانت موضوع الخلاف .

شرط جديد

ومما يجب ذكره هنا ان مشروع البيان ايضاً تم وضعـه وعرض على ميشال بك فقبله بتعديل يسير ثم اعطاه الى الأستاذ اليازجي ليضع صيغته النهائية بالاتفاق مع السيد رشيد كما سبق ان ذكرت . وقبل ان يتم المهمة عاد ميشيل بك فقال انه يقبل البيان بشرط جديد وهو ان يذاع قبل الصلح لا بعده لسبب يتعلق بكرامته الشخصية ثم انقضت خمسـة ايام واليازجي ينتظر الكلمة من فم ميشال بك ليتم عمله ، ووسطاء الصلح وفريقا الاستقلاليين وغير الاستقلاليين وقوف ينظرون . ويظهر ان لطف الله استغرق هـذه المدة في التفكير برأي جديد يدلي به بدل الشرط المرفوض فاهتدى مع مشيريه الى الحل الجديد الآتي :

خطاب العرش

وهو ان يضع ميشيل بك بدل البيان خطاباً ممتعاً ضافي الذيول يتلوه على اعضاء اللجنة التنفيذية في اول اجتماع يعقدونه بعد الصلح فيؤمن عليه الحاضرون وتدوي القاعة بالتصفيق و يطأطئ الناس اجلالا للرئيس العتيق الجديد وتتناقل اسلاك

البرق منطوقه البليغ ففي هذا التدبير المحكم من جذب الاستقلاليين الى الطاعة ، ومن اخضاعهم الى الاعتراف بالرياسة ومن ثم بالأمارة ، ومن الوسيلة ايضاً الى ذيوع الصيت وانتشار الاسم — مايكفل تقوية النفوذ ويضمن استعادة السمعة الضائعة ، بل مايحمل الفرنسيين على ان يحبو لصاحب « خطبة العرش » حساباً فيوسعون له الطريق الى عرش لبنان ويهيئون له او لأخيه فيه التاج والصولجان .

تصفيق حاد

ولا بد ان كفي القاريء سيهويان على بعضها بقوة علامة التصفيق الحاد لهذه الفكرة الجميلة التي اضافت حلماً ذهبياً جديداً الى حلم امارة لبنان ولكن الاستقلاليين — كفانا الله شرهم — لايدعون حالماً يهنأ ولو في المنام فطفقوا يضحكون لهذا التدبير الذي استغرق احكامه عشرة ايام ضاعت على الوسطاء الكرام وهم في انتظار . ويقيناً ان الفصل الاخير اضحكهم كثيراً واذهب كثيراً من همومهم واحزانهم فشاهدوا رواية مسلية مثلت امامهم بتدبير واتقان فصفقوا طويلاً اعجاباً بافتنان مخرجها القدير !

هل نجحت

وفي اليوم التالي جاء رسول لطف الله يطلب موافقة السيد رشيد بل معونته في ترويج هذا الرأي اللذيذ، ويلوح لنا ان السيد ليس من غواة التمثيل فاعرض ونأى وغضب وزمجر وصاح بالرسول ان ارجع فاخبر مولاك ان الاوطان ليست لعبة لاعب او هزؤ هازيء وانصحه ان يكف عن مثل هذه الاساليب فهي لاتطفيء اواماً ولا تشفي غليلاً .

انقطاع المفاوضة

وكادت تنقطع المفاوضة تماماً لولا ان رأياً ثالثاً اسرع باقتراحه ميشال بك لطف الله او املاه عليه احد اشياعه البارعين ابتغاء تطويل الامد والحؤول دون انقطاع المباحثة وفحوى الرأي الثالث ان يتقدم لطف الله بحديث صحفي ينشر في احدى الجرائد على منوال سؤال وجواب او س وج فيضمنه آراء تخالف اصل البيان المتفق عليه قبل ١٦ يوماً ويتفق معه في بعض نواحيه والقصد واضح وهو النكول عن بيان اتفق عليه واطالة امد الصلح بذرائع تحول دون قطع المفاوضة .

واخيراً

وفي ليل ٢١ الجاري حضر صاحبا السعادة احمد زكي باشا واحسان بك الجابري الى دار اللجنة التنفيذية بشارع المدابغ ٣٣ وكانت الهيئة العمومية للجنة الوطنية السورية منعقدة بحضور حضرات اعضاء اللجنة التنفيذية فتلا احسان بك نص الحديث الصحفي الذي وضعه لطف الله او وضع له ونصه كما قلنا مخالف لنص البيان الأول المتفق عليه والذي لايوجد مايبرر العدول عنه وقد رأى المجتمعون في نص الحديث الصحفي شيئاً اسمه « التهرب » مما يحدد موقف الرئيس تجاه شرط الوحدة السورية، واتضح فوق ذلك تعمد خلق المناسبات قصد الاطالة واضاعة الوقت على المصلحين وان في ذلك شيئاً كثيراً من محاولة تسخير الصلح لمصلحة الامارة وانجاح مساعيها بدل ان يكون الصلح لمصلحة الوطن، فقر رأي المجتمعين على رفضه ، أي رفض نص الحديث الصحفي المقترح رفضاً باتاً وان يعطى للطف الله مدة ٤٨ ساعة لاعلان رأيه الصريح وتحديد موقفه الجلي بأزاء « الوحدة » فان امتنع اوجاء بشرط جديد او رأي مبتكر يراد به التطويل يرفض قبل البحث فيه ويسافر الوسيطان الكريمان زكي باشا واحسان بك الى الاسكندرية ويعلنان منها بيانهما على الامة لتعرف الحقيقة .

الانذار

وقد ابلغ هذا « الاولتيماتوم » الى لطف الله بك وهو ينتهي ساعة الظهر من يوم غد فان لم يجيء الجواب بالقبول انقطع خيط المفاوضة وانتقل الوسيطان الى مهمتهما الثانية وانقذ الله الامة من انتظار ممل شغل تفكيرها مدة غير قليلة .

الشهبندر

هنا تلفت حضرات الوسطاء الى أي الموقفين يختار الشهبندر: هل يتبع لطف الله كما تبعه في الأول فيكون له اطوع من ظله حتى في جميع ادوار العراك القائم بين المنافع الذاتية والمنافع الوطنية المقدسة أم ينفصل عن شركة « لطف الله وشركاه ليمتد » فينضم الى الاستقلاليين الذابين عن حق الوطن ويقي نفسه معرة اماديح الطان وباري ميدي والوطن والهدية والبرق والهدى، هذه الصحف التي تتغنى الآن بمدح لطف الله وبمدحه لأنهما استطاعا جذب العناصر الوطنية المتطرفة الى جانب الانتداب الفرنسي ومصلحة لبنان الكبير لحق على فرنسا ولبنان تقدير مكافأتهما ....

هذا هو « الصراط » الذي قضي على الشهبندر ان يجتازه في دنياه قبل آخرته وسينجلي ضوء الغد فنعرف صدق مايتظاهر به امام الوسطاء من الميل الى تعضيد الوحده او الخروج عليها وعلى الأمة من اجل منفعة فانية وان غداً لناظره قريب .

***

حوادث واخبار

حول حادث ملبس

بلاغ رسمي

حدث يوم الجمعة الواقع في ١٦ كانون الاول الجاري اختلاف بين العمال في بتاح تكفا «ملبس» احتل على اثره العمال اليهود العاطلون اربع بيارات ومنعوا دخول العمال العرب الذين اتى بهم من ذلك الجوار متعهدو البيارات فأمر الموظف الاداري الانكليزي الذى وجد هنالك عندئذ العمال اليهود بالكف عن التعدي ولما رفضوا الاذعان فرقهم رجال البوليس الفلسطيني بعد ان خطرت العاملات اللواتي وقفن في الصفوف الاولى بوجوب مغادرة المكان .

وقد جرح ١٢ عاملاً يهودياً منهم خمس نساء والقي القبض على ١٨ عاملاً منهم ٣ نساء .

ثم تعززت قوة البوليس الفلسطيني بشرذمة من البوليس البريطاني التي لاتزال مرابطة في بتاح تكفا .

وقد جند عدد من البوليس الخصوصي محلياً والحالة الآن هادئة .

« الجامعة » : لقد عودتنا الحكومة في حالة اضطرارها الى تجنيد بوليس اضافي لحفظ الامن في منطقة ما ان تحمل اهالي تلك المنطقة مصاريف ذلك البوليس زيادة بسبب الامن ، فهل هي ياترى استعملت ذات الطريقة مع سكان ملبس أم ان ذلك النظام يسري فقط على القرى العربية ؟!

عيد الميلاد

صادف امس عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام عند اخواننا ابناء الطوائف الغربية فاحتفلوا به احتفالاً باهراً حسب عادتهم في كل عام .

فالجامعة تتقدم الى قرائها من ابناء هذه الطوائف بعبارات التبريك راجية الى الله ان يعيد هذا العيد وامثاله على البلاد وهي احسن حالاً وانعم بالاً .

النقود المزيفة

تقول جريدة « هاآرتس » انه ظهرت في اسواق يافا وتل ابيب قطع مزيفة من النقود الفلسطينية ذات العشرة ملات وان امارة تزييفها تتبين من صوتها .

جريحان

سقط حجر كبير على عامل يهودي في بناية السمينار على طريق عين كارم فجرح . وسقط حجر آخر على عامل يهودي في بناية مصح ناثان ستراوس قرب المسكوبية فجرح ايضاً ونقل الجريحان الى المستشفي .

الآثار في فلسطين

جاء في بلاغ رسمي انما اكتشف على طريق النبي صموئيل بالقرب من محلة بيت اسرائيل مغارة تحتوي قبراً وتتألف من حجرتين استعملت العليا منها كمدخل والثانية لدفن الموتى . و يدل الاسم اليوناني « مناس » المنقوش على الحائط انه اسم احد اصحاب المغارة . وقد اكتشف في نفس الوقت ثقوب قديمة في الصخر لحفظ القوارير التي يوضع فيها رماد الموتى .

تدهور سيارة

تدهورت سيارة يوم ٢٠ الجاري على طريق يافا — الرمله فجرح سائقها وثلاثة من ركابها جروحاً خطرة ونقل الجميع الى المستشفى

التبشير بين اليهود

تقول جريدة اسرائيل ان دعاة التبشير المسيحيين يقومون في هذه الآونة بحركة واسعة النطاق في بعض الاقطار الروسية لحمل اليهود على اعتناق المسيحية وتأليف جمعية منهم باسم « جمعية اليهود المؤمنين بالمسيح » .

وقالت في غير مكان انه بينما كان يهود شنغاي يصلون في كنيس لهم دخل الى المعبد فريق من المبشرين اليسوعيين ووزعوا منشورات يدعون فيها اليهود الى ترك دينهم واعتناق المسيحية .

مندوب الف باء

قدم القدس في هذين اليومين حضرة الصحافي السوري المعروف السيد عمر الطيبي مندوب زميلتنا « الف باء » الغراء في الشرق الادنى لدرس احواله ، وقد سبق لحضرته ان زار الحجاز والشرق العربي وكتب عنهما مقالات قيمة ، وهو اليوم في فلسطين . وقد علمنا منه انه سيزور قبرص ومن ثم يعود الى العراق ومنه يقصد الى اليمن وبقية انحاء شبه الجزيرة العربية .

فنحن نرحب بالزميل الفاضل ونرجو له التوفق في مهمته الشاقة ، كما اننا نقدر للزميلة «الف باء» هذه العناية التي تبديها لاطلاع الناس على مايهمهم من امر بلادهم .

في سبيل العمال المضربين

وزعت في القدس نسخ نداء مطبوع ولم يذكر في ذيله اسم المطبعة التي طبعته ، وهذا النداء يحث جميع عمال فلسطين على مساعدة عمال الناصره الذين اضربوا عن العمل بسبب ظلم الرهبان الفرنسيسكان لهم .

وقد توج النداء بالعبارة المعلومة « يا عمال العالم اتحدوا » وذيل بتوقيع « المجلس العالى للجنة العمال » .

السيد علي الدباغ

مر بالقدس في طريقه الى يافا عائداً من عمان حضرة الوطني الناهض السيد علي الدباغ رئيس جمعية الشبان الاسلامية وصاحب معمل النجارة والموبيليا الشهير بيافا رافقته السلامة .

مشروع البحر الميت

في مجلس العموم البريطاني

في برقية لمراسل الاهرام الخاص من لندن ان المستر بوري سأل في مجلس العموم هل قامت شركة بريطانية بعمل ابحاث في البحر الميت لاستخراج البوتاس ووضعت مشروعاً لهذا الغرض ثم قدمت طلباً رسمياً الى وزارة الخارجية في سنة ٩١٨ ؟ وهل هذا كان اول مشروع تام قدم الى الحكومة البريطانية وكان يشمل ايضاً مشروعاً لتوليد الكهرباء من مياه نهر الاردن وهو الامتياز الذي منح فيما بعد لروتنبرج ؟ ولماذا رفض هذا الطلب الذي له الاولوية من اجل شركة نوماسكي؟

فاجابه الانورابل اورمسبي جور قائلاً : ابلغت الشركة البريطانية في سنة ٩١٨ ان الحكومة البريطانية ليست لها في الظروف التي كانت موجودة وقتئذ السلطة لمنح امتيازات تجارية في فلسطين . ثم نشر فيما بعد اعلان لتقديم طلبات لمنح هذا الامتياز ووضع جميع الطالبين في مستوى واحد .

لجنة اجور العمال

جاء في بلاغ رسمي ان لجنة اجور العمال عقدت جلستها الخامسة بيافا في ١٩ الجاري برئاسة المستر كامبل وسمعت اقوال : المستر ت . مللر ، مساعد مهندس بدائرة الاشغال العمومية بيافا . المستر ج . واكنز ، مدير ورشة ومعامل واكنز اخوان بيافا . المستر و . بروس، مدير قسم الاحصاآت في نقابة العمال اليهود . المستر هـ . هوفيان ، المدير العام لبنك انكلو فلسطين . والمستر ب . غورلسكي ، مندوب معمل مفروشات غورلسكي وكرينتزكي ورئيس نقابة اصحاب المعامل اليهودية . وستعقد اللجنة جلستها القادمة يوم ٢٨ الجاري (بعد غد) .

تسوية غير مرضيه

تقول جريدة « هاآرتس » ان حاكم يافا زار فخامة المندوب السامي وابلغه بأنه قد تم الاتفاق بينه وبين تجار البرتقال العرب الذين اشتروا برتقال مستعمرة ملبس، ونتج عن تشغيلهم عمالاً من العرب في قطفه وتعبئته ما نتج في ملبس مما نشرنا عنه بلاغاً رسمياً في هذا العدد على ان يقبلوا بين عمالهم ٥٠ بالمئة من العمال اليهود .

فاذا صح قول الجريدة تكون الحكومة قد هزمت هزيمة شائنة امام جرأة اليهود على سلب حرية غيرهم وتعرضهم لأشغال الناس ويمكن للحكومة ان تقدر أية خسارة ستحيق بالتجار من جراء هذه التسوية التي ترغمهم على ان يدفعوا ثلاثين غرشاً للعامل اليهودي الذي لايشتغل ثلث مايشتغله العامل العربي الذي يكتفي بعشرة الى خمسة عشر قرشاً .

اننا ندعو تجار البرتقال العرب ، امام ضعف الحكومة هذا ، الى عدم شراء برتقال ملبس في العام القادم لئلا يتكرر الحادث وتكون النتيجة ان تتفق معهم الحكومة على ان يبيعوا البستهم ليقدموها للعمال اليهود !!!

مطاردة المجرمين

عين خط يمتد من خان يونس الى عسلوج عن طريق خلاصه ومن ثم الى المكان الذي تتقاطع فيه حدود مصر وفلسطين ساحل خليج العقبة ، الحد الذي يستطيع ان يصل اليه البوليس المصري عند مطاردة فار ارتكب أو اشتبه اشتباهاً معقولاً بأنه ارتكب جرماً في مصر .

بين حيفا والناصرة

كتب الينا من حيفا ان عصابة اوقفت سيارة بين حيفا والناصرة يوم الاثنين الماضي وسلبت ركابها مامعهم .

ويقول الكاتب ان البوليس كان قد القى القبض على ٤٠ شخصاً من قرية الطيرة لاشتباهه بانهم هم الذين هاجموا السيارة الأولى على تلك الطريق ولكنها الآن اطلقت سراحهم بعد ان ظهر لها انهم ابرياء وبعد ان عثرت على الفاعلين الحقيقيين ، بعد ان قضوا عدة ايام في السجن (على حساب الحكومة) !!!

بنات عزرائيل

دهست سيارة من سيارات تل بيوت غلاماً مسيحياً فأصيب بجروح غير خطرة .

قنبلة

وجد غلام يهودي قنبلة بالقرب من بستان الأطفال في محلة (اوهل موشه) فحملها وذهب الى بيته واذ كان يلعب بها انفجرت وجرحته بيده جرحاً بالغاً .

ضرب حارس

حاول حارس محلة الشيخ جراح صباح الجمعة اقتياد بضعة فلاحين من عمال محجر هناك الى المخفر فضرب به احدهم بمدية جرحته في ذراعه جرحاً بالغاً .

يهودي بدل يهودي

تؤكد جريدة (هاآرتس) ان المستر جاكوبس سيخلف المستر كراشفسكي مساعد حاكم القدس المستقيل في وظيفته .

رسالة غزة

جاءتنا رسالة مراسلنا الفاضل في غزة فاقتصرنا منها على الخبرين التاليين لضيق المقام:

الى مدير السكك الحديدية

اننا نلفت نظر حضرة مدير السكك الحديدية الى ان موسم الشتاء قد حل ، وان اهالي المدينة اخذوا يتحملون مشقات جمة بسبب بعد المدينة عن المحطة نحو خمس كيلو مترات ولعدم وجود طريق معبدة بين المدينة والمحطة اللهم الا طريق المقبرة الذي هو عبارة عن وديان واخاديد ومستنقعات . ولقد توفر على المدينة هذه المشقات فيما لو عمل مقص عند مدخل البلد وهو المقص الذي بحث اصوات الغزيين وهي تجهر بطلبه ، ولئن اجاب المدير رجاءنا في هذه المرة كنا له من الشاكرين .

وفوق ذلك فاننا نلفت نظره الى ان غزة اجمعت على قبول اضافة خصوصية ٥ ملات تضعها الادارة على اثمان تذاكر السفر تخصص لنفقات هذا المقص .

كاتب المحكمة

بعد ان بحت اصواتنا بطلب كاتب جديد لمحكمة صلح غزة ، وبعد ان شعر سعادة قاضي القضاة ، ابان زيارته لغزة ، بهذه الحاجة اصدر امره بتعيين كاتب براتب خمس جنيهات ، وقد صدر الامر مؤخراً الى المحكمة بتعيين شاب من اخواننا مسيحيي غزة لا ننتقد عليه الا ضعف بصره وحداثة سنه وانه لم تسبق له الخدمة في دوائر العدلية ، فظلت حاجة الناس والمحكمة هي هي لم تتقدم ولم تتأخر .

هذا ولئلا نتعرض لنقمة بعض الصحافيين ، ولئلا نساعد الحكومة على ترويج السياسة التي ترمي اليها من محاولة ضرب ابناء الوطن الواحد بعضهم ببعض بالتحيز لفريق والاغضاء عن فريق آخر نقول بأننا لا ننتقد الرجل الا من الوجهة الصحية ، واذا رامت العدلية قضاء حاجتنا فلتعين لنا كاتباً نشيطاً يفي بالحاجة ونشترط بالرجل النشاط والكفاءة ونغض النظر عن أي شيء آخر .

سرقة مقهى

سطا اللصوص ليل امس على مقهى المعلم توما بحارة النصارى وسرقوا منه ٧٣٥ غرشاً فلسطينياً ولم يتعرضوا لسواها . وقد دخل اللصوص الى المقهى من خان القبط حيث استحصلوا منه على سلم صعدوا عليه الى شرفة المقهى المطلة على البركة فكسروا زجاجها ودخلوا الى المقهى وسرقوا المبلغ بعد كسر قفل درج الطاولة الموضوع به المبلغ ، ولم يتمكن البوليس حتى الآن من معرفة السارقين .

انتخابات بلدية غزة

مدد فخامة المندوب السامي بأمر صدر في الجريدة الرسمية المدة التي تتمم فيها الهيئة الانتخابية لبلدية غزة تحضير سجل الاشخاص الذين لهم حق التصويت في انتخاب المجلس الى ثلاثة اشهر اعتباراً من تاريخ تعيينها .

وايزمن وروتشيلد

تقول الصحف العبرية ان الدكتور وايزمن يترك رومانيا مسرعاً الى باريس اثر برقية تلقاها من البارون روتشيلد لمفاوضته بشأن القرض .

وفاة عالم فاضل

نعت الينا انباء غزة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الفاضل المرحوم سعيد افندي مراد الغزي الاستاذ بمدرسة حقوق دمشق سابقاً والمدير السابق للكلية الاسلامية بالقدس . توفاه الله اثر مرض طال امده وقد عم الاسف لفقده نظراً لما عرف عنه من الاخلاق الفاضلة والعلم الواسع رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام .

رسالة الشرق العربي

عمان في ١٩\١٢ - ٩٢٧

«لمراسل الجامعة الخاص»

وصول المعتمد

وصل المعتمد البريطاني في عمان البارحة عصر لاثنين فأطلقت مدفعية القلعة ثمانية طلقات ايذاناً بوصوله .

لتوقيع المعاهدة

في اول هذا الاسبوع ذهب رئيس النظار الى القدس وذهب معه بيك باشا لتوقيع المعاهدة التي عقدت بين سمو الامير عبدالله والحكومة البريطانية ولقد تساءلنا بوقتها عن تأخر الحكومة في نشرها فأجبنا بأنها لا تنشر ما دام المعتمد البريطاني غائباً عن عمان .

على الحدود

ما زالت جنود الافرنسيين تحتل ام الجمال مع وجود مخفر لحكومة شرق الاردن فيها والمضحك في هذا الامر ان الافرنسيين يحتلون اقصى بيت في القرية من جهتها الجنوبية كما ان مخفر شرق الاردن يسكن آخر بيت في شمالها

وقد علمنا من مصدر ثقة ان المفاوضات بين الحكومة الافرنسية والحكومة الانجليزية جارية في لندن وان حكومة لندن طلبت مخططاً هاتيك الاصقاع من بيك باشا قائد الجيش العربي في عمان فنظمته شعبة الهندسة الفنية واخذه بيك باشا في منتصف ليل الاثنين وذهب به الى القدس ليرسل منها الى لندن بالطيارة .

اما قول صدى العرب ان الافرنسيين سحبوا قواهم من ام الجمال فهو قول مجرد عن الصحة.

قضية زكي الركابي

ردت الدعوى التي اقامها السيد اديب العسلي على زكي الركابي وهي دعوى سرقة بريد القريات وسرقة ثلاثة واربعين جنيهاً من ضمنه لأن السيد اديب لم يقدم استدعاء بذلك بداعي انها دعوى سوء استعمال الأمنية والدعاوى التي تكون من هذا النوع لا تسمع في المحاكم ما لم يكن فيها استدعاء من المدعي .

وعليه فقد قدم السيد اديب العسلي استدعاء للمدعي العام وعادت الدعوى لمجراها القانوني والعدل لابد من ان يأخذ مجراه في هذه القضية

حادث في البريد

جرت حادثة بدائرة البريد والبرق تدل على ان هذه الادارة تدار بأيدي صبية لا أثر للعقل في ادمغتهم ولا سيطرة للوجدان على نفوسهم وهي :

فقد من دائرة البرق والبريد علبة من المقوى (الكرتون) مرسلة لاحد الموظفين الانجليز وكان مدير هذه الدائرة يكره موظفاً بدائرته تركي الأصل فوجه تهمته على هذا الموظف ولكي يتخلص منه اخذ ظرفاً ووضع ضمنه جنيهاً واحداً واعطاه لرجل وقال له خذ هذا الظرف وافتحه امام الموظف وأره ما بضمنه ثم اغلقه واعطه له ككتاب عادي مرسل الى السويداء .

وقف رسول المدير امام الموظف وفعل ما امره به المدير ثم سلم الكتاب الى المأمور فرفض المأمور ان يستلمه الا مضموناً فرجاه حامل الكتاب ان يبقيه عنده الى الغد ريثما يأتي له بأجرة المضمون فقبل ذلك ووضعه في الدرج الذي يضع فيه الطوابع عادة وبعد ذهاب رسول المدير كان وقت الموظف انتهى واراد الذهاب فاعترضه المدير وسأله قائلاً لقد فقد كتاب ضمنه دراهم فيجب ان اتحراك فقال له تفضل، واخرج جميع ما بجيبه من اوراق على ان المدير لم يكتف بذلك بل مد يده لجميع جيوب المأمور ولما لم يعثر على شيء فيها قال له : هناك كتاب وضـ[illegible]جل للسويداء اين هو ؟ فأجابه انه لا زال محفوظاً عندي لأن صاحبه نفسه رجاني بحفظه ثم تناوله له من درج الطوابع واعطاه له فعد المدير هذا العمل سرقة وأودع امره المحكمة وتطوع للدفاع عنه عادل بك العظمة وصالح بك الصمادي ولكن في هذا اليوم نطقت المحكمة بالحكم على الموظف بالسجن شهرين

متفرقات

مستشرق فرنسي

يصرح بمخادعة الغربيين للشرقيين وريائهم

هـذا بعض مـا جاء في مجلة الاستقلال الارجنتينية ننقله عن الصفاء الغراء :

«صرح المستشرق [illegible]رنسوي المشهور (لويس مسينيون) الى احد علماء الفرنسويين في باريس خلال مقابلة سمح بها لأحد الصحفيين بما يلي :

«لقد جردنا الشرقيين باسم مدنيتنا وصاروا يعرفون الان ما نقصده بكـلمة «تمدن» التي سئموها . ان الغربيين [illegible] فعلوا معهم كما فعل النواب مع ناخبيهم وصار[illegible] قيثارتنا «الحرية» غير موزون . منذ [illegible] وعشرين سنة وانا محتك بالشرقيين فلم [illegible] منهم نفوراً من الغربيين نظير اليوم اذ قد سئموا مخادعتنا ورياءنا وصاروا يرغبون ان نقول لهم بكل صراحة اننا بأشد حاجة الى موادكم الاولية لمعاملنا . وهذا اعتراف لم نصرح لهم به قط وصار الآن من العبث الجهر به اذ قد تصرم الوقت عليه .

لم نبحث في [illegible]ق الا عن منفعتنا فنشتري منهم بضائعهم [illegible]ص الاثمان ونبيعها لهم مرة ثانية باغلاها [illegible]ن هذه المعاملة التي نعاملهم بها غير جائزة وقد لاحظت ان الشرقيين هم اكثر تحفظاً معنا من قبل :

لقد دمرنا كل ما هو خاص بهم فدمرنا فلسفتهم ولغاتهم واديانهم . والشرقيون ليسوا من السذج حتى يعتقدوا بكرم اخـلاقنا . وقـد تحققوا بالشواهد اننا نرغب ان نبقيهم ضعفاء»

وصية يهودي

فتحت وصية الدكتور شارلس د. سبيناك التي يوصي بموجبها المذكور بنقل جثته بعد موته الى احدى الكليات الطبية لأجل الاستفادة منها وقد جاء في احدى فقراتها ما يأتي:

«اني ارجو من زوجتي وورثتي ان يتصرفوا بجثتي بعد موتي بأن يحفظوها وينقلوها بحراً الى اقرب كلية طبية حيث تسلم الى عدد من الطلاب نصفه من اليهود والنصف الآخر من غير اليهود للتشريح الطبي . وبعد ان تشرح الجثة يرسل الهيكل العظمي الى اختصاصي لكي يقوم بنقله الى الجامعة العبرية بالقدس لأجل ان يعرض الهيكل في قسم التشريح بالجامعة المذكورة . وتؤدى مصاريف النقل والتشريح والتحنيط من تركتي.

انتحار زوجين

[illegible] اجل كلبهما!!

من اغر[illegible] الانباء الواردة عن برلين ان رجلاً يدعى فـ[illegible]ـلاس شلافمان وزوجته المدعوة لويزا وجدا ميتين على سريرهما واتضح ان موتهما كان بالسم . وقد اتجهت الشبهات الى ان القتل جنائي حتى اظهر البحث انهما ماتا منتحرين حيث وجدت وصية كتباها قبل الانتحار بأنهما قررا ان يموتا حزناً على كلبهما «حارس الغنم» وانهما يوصيان بما يملكان لجمعية الرفق بالحيوان صدقة على روح الكلب.

يأس لورانس

وبكاء كرزون

قالت الرصيفة «الف باء» في نتفها الفكاهية التي تنشرها للكاتب الظريف «احدهم» تحت عنوان «مباءة نحل» :

« صدر كتاب جديد عن الكولونل لورانس بقلم احد اصدقائه ومما جاء فيه ان لورانس يقول انه لما جحدت انكلترا تعهداتها للعرب شعر لورانس انه بحاجة الى شيء يغطي به خجله من العرب ويقول لورانس ايضاً انه في اجتماع الوزارة البريطانية عاتب لورانس الوزراء بشدة على اخلال بريطانيا بوعودها للعرب بكلام مؤثر جد التأثير حتى ان اللورد كرزون العاتي غير المتزعزع بكى بكاء شديداً وانحدرت الدموع بغزارة على وجنتيه .

فدموع كرزون ، ويأس لورانس ، اظنهما من العوامل الكافية لتعزية العرب على خيبة آمالهم وتعويضهم عن ضياع قضيتهم!

قيل مرة لمعاوية ما هي اعظم شدة مرت بك ؟ قال كنت غلاماً اسعى بين يدي الرسول «صلعم» فمر واحد زعماء العرب فأمرني باخذه الى دار الضيافة وكان على ظهر ناقة وانا حافي الرجلين والشمس محرقة والأرض تكاد تخرج ناراً فقلت له يا عم اردفني خلفك فنظر الي بخيلاء وقال لي : ما انت من ارداف الملوك : قلت ارم لي بنعليك البسهما من حر الرمضاء . قال ولا ذلك ، وانما اسمح لك ان تمشي في ظل ناقتي وان الظل من مثلي على مثالك لكثير!

وانا اقول للورد كرزون امسح دموعك وللكولونيل لورانس لا يقضين عليك اليأس فان الظل من مثلكما على الأمة العربية لكثير !!!

« إحدهم »

اعلان

من دائرة هندسة اوقاف القدس

يطرح قسم الهندسة في دائرة الاوقاف في القدس المناقصة :

تقديم خمسة ابواب وخمسة عشر نافذة كبيرة مع ثلاثين قوساً خشبياً يبلغ مجموع مساحتها مايتين وخمسين متراً مربعاً تقريباً .

وتقديم ثلاثين باباً حديدياً بمساحة ثلاثماية وخمسين متراً مربعاً تقريباً .

وتقديم ثلاثين قوساً حديدياً بوزن الفي رطل تقريباً .

وتقديم حجارة مدقوقة للطوابق العلوية المخازن .

واعمال حفريات ترابية ونقل الاتربة الخارج البناء .

وتقديم الفي متر مربع تقريباً من بلاط الاسمنت .

واعمال قصارة كمية عشرة الاف متر مربع وستجري الاحالة القطعية في يوم الاثنين المصادف ٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ الساعة العاشرة قبل الظهر . فمن اراد المناقصة فليراجع مهندس الاوقاف في مأمن الله بالقدس أو مأمور اوقاف يافا للاطلاع على الشروط .

مهندس الاوقاف
«شكري خليفة»

اعلان

(من دائرة بلدية القدس)

بالنظر لقرب انتهاء أجل رخص المشروبات الروحية يجب على كل من يتعاطى بيع المشروبات الروحية مراجعة البلدية لأجل تجديد رخصته وذلك حتى نهاية شهر كانون الاول سنة ١٩٢٧ وكل من يتأخر عن تجديد رخصته خلال المدة المعينة تطبق بحقه أحكام القانون ولذلك صار اعلان الكيفية للعموم .

عن رئيس بلدية القدس
فخري النشاشيبي

***

طبعت بمطبعة دار الأيتام الاسلامية بالقدس